



التصور التربوي الإسلامي لدور المعلم في الحد من عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ”دراسة تحليلية“

إعداد

أ/ هيثم عبد الله عبد المجيد فايد

مدرس مساعد بقسم التربية الإسلامية كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر

أ.د/ محمد عبد القوي شبل **أ.م.د/ شحات غريب حسن جزر**
الغنام

قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر

أ.م.د/ رمضان محمود أحمد درويش

قسم الصحة النفسية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

التصور التربوي الإسلامي لدور المعلم في الحد من عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي "دراسة تحليلية"

هيثم عبد الله عبد المجيد فايد¹، محمد عبد القوي شبل الغنام²، شحات غريب حسن
جزر³، رمضان محمود أحمد درويش⁴.

¹ قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر.

² قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

³ قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر.

⁴ قسم الصحة النفسية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

¹ البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: Drhaythamfayed2020@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى بيان التصور التربوي الإسلامي لدور المعلم في الحد من عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، واستخدمت المنهج الأصولي والمنهج الوصفي، وتوصلت نتائجها إلى أن العنف المدرسي: مجموعة من السلوكيات العدوانية بين التلاميذ أنفسهم وبينهم وبين المدرسين، أو أنه السلوكيات غير الملائمة والمستهجنة التي تتسبب في ظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية في البيئة الصفية داخل المدرسة، وتتنوع مظاهر العنف المدرسي إلى الاعتداء البدني، الاعتداء اللفظي، الاعتداء النفسي، وتعدد الأسباب المسببة والمفسرة للعنف المدرسي: ما بين الأسباب التربوية والنفسية، و الأسباب الاجتماعية، و الأسباب الثقافية، و الأسباب الاقتصادية، وكلها أسباب متداخلة فيما بينها، كما توصلت إلى أن من أهم ما يجب أن يكون عليه المعلم من آداب لوقاية التلاميذ من العنف المدرسي: أن يتحلى بالقودة، والصبر، والعدل، والرحمة، والنصح والإرشاد والتوجيه، والرفق بالتلاميذ وإكسابهم مهارات الحوار والمناقشة، كما تتحدد أدوار المعلم في مواجهة عنف التلاميذ إذا خرجوا عن آداب العلم والتعليم بالتدرج في استخدام العقوبة بدءاً بالتغافل عن الخطأ، والتلميح بالأخطاء، والإعراض عن المخطئ، وعتابه، واستخدام التأنيب والتوبيخ، وحرمان المخطئ، والتلويح بالعقوبة، وضرب المصبر على خطئه.

الكلمات المفتاحية: التصور التربوي الإسلامي، عنف التلاميذ، التعليم الأساسي.



The Islamic Educational Conception of the Role of the Teacher in Reducing the Violence of the Second Cycle Pupils of Basic Education: An Analytical Study

Haytham Abd-Allah Abd-Elmagied Fayed¹, Muhammad Abdul-Qawi Shebl Elghanam², Shahat Gharib Hassan Jazar³, Ramadan Mahmoud Ahmed Darwish⁴.

¹ Department Islamic Education, Faculty of Education, Dakahlia, Al-Azhar University.

² Department Islamic Education, Faculty of Education, Al-Azhar University.

⁴ Department of Mental Health, Faculty of Education, Al-Azhar University.

¹Corresponding author E-mail: Drhaythamfayed2020@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to identify the Islamic educational perception of the role of the teacher in reducing the violence of students of the second cycle of basic education and used the fundamentalist and descriptive approach. The results revealed that school violence is a set of aggressive behaviors between the students themselves and between them and the teachers, or it is inappropriate and reprehensible behaviors which cause the emergence of psychological and behavioral disorders in the classroom environment within the school. The manifestations of school violence vary to physical abuse, verbal abuse, psychological abuse. The causes and explanations of school violence are multiple: educational and psychological assets, social assets, cultural assets, and economic assets; all of which are intertwined with each other, and it was also concluded that one of the most important etiquettes that the teacher should have in teaching science is to be a role model, have patience, have justice, mercy, advice, guidance, and direction, kindness to students and providing them with skills of dialogue and discussion. Confronting students' violence if they deviate from the ethics of science and education by gradual use of punishment, starting with overlooking the student's mistake, and alluding to errors in teaching. For the wrong student, turning away from the wrong student, reprimanding the wrong student, using reprimand and reprimanding, depriving the wrong student, threatening and intimidating the wrong student with punishment, and hitting the student who persists in mistake.

keywords: Islamic Educational Perception, Student Violence, Basic Education.

مقدمة:

تعد المدرسة المؤسسة التعليمية النظامية الأولى المسؤولة عن تعليم أبناء المجتمع وإكسابهم المعارف والقيم التي تساعد على التوافق مع الحياة الاجتماعية، كما أنها من أهم المؤسسات التربوية؛ لما تقدمه من أدوار إيجابية في تنمية القيم لدى أبناء المجتمع.

ويعد المعلم الركن الأساس في العملية التربوية والتعليمية، وعليه نجاح العملية التعليمية؛ فقد يكون المنهج الدراسي في غاية الجودة، إلا أن هذه الجودة تنضال أهميتها إذا قام على تنفيذها معلم غير جيد، وقد يكون التوجيه التربوي والإدارة التعليمية في أوج الامتياز، ولكن هذا الامتياز يعصف به معلم غير مؤهل تأهيلاً جيداً لعمله، وماذا يمكن أن تفعل التقنية التعليمية دون معلم كفاء يخطط لها ويبرمجها، ويقسّم مخرجاتها، ويسد ثغراتها، ويحسن استثمارها؟! (شوق، سعيد: 2001، 5).

والمتأمل في واقع المجتمع المصري المعاش يجد موجات من العنف قد امتدت إلى قطاعات كبيرة ومتنوعة في أرجائه بحيث يمكن ملاحظتها حتى إنها قد شملت المؤسسات التربوية، ومنها مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، التي تقدم الرعاية والحماية للتلاميذ؛ إذ هي البيئة التي يقضي فيها التلميذ جزءاً كبيراً من وقته لاكتساب العلم والمعرفة والتربية الحقة (حلمي: 2013، 36).

وبعض ذلك ما يشهده واقع مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من انتشار الشغب والعنف بين تلاميذها، وما ينتج عن ذلك من سلوكيات مشينة، مثل: الاعتداء على المعلمين بصورة مخلة، وتدمير أثاث المدرسة، والعبث بالمتلكات العامة، والتطاول بالألفاظ، وغيرها من السلوكيات التي تهدد استقرار العملية التعليمية برمتها، ومما ساعد في زيادة هذه السلوكيات إحجام كثير من المعلمين عن إرسال المشاغبين من التلاميذ خارج الفصل، أو إخطار إدارة المدرسة بحالهم، كما لا يستطيع مدير المدرسة أن يُبلغ عن حالات الشغب والعنف عنده حتى لا يُشاع أنه غير قادر على إدارة المدرسة، وفي هذا الجو من التستر تضيق هيبة المعلم عند الكثير من التلاميذ (حافظ: 2001، 133).

إن شيوع مظاهر العنف وبروزها على السطح التعليمي والتربوي من قبل بعض التلاميذ جعل التربويين يراجعون أفكارهم حول مفهوم التهيب على اعتبار أنه وسيلة للتهذيب وإصلاح المتعلم، فتهيب التلميذ ليس معناه تعذيبه جسدياً أو روحياً، ولكن معناه الوقوف في وجه الخطأ وتأكيد سلطة القاعدة التي حاول المخطئ إنكارها، ففي استطاعة المعلم أن يجد مبدأ يمكن أن يركن إليه في تحديد ما يجب أن تكون عليه العقوبة المدرسية، فما دام العقاب أساسه اللوم، فإن أفضل عقاب هو الذي يعبر أحسن تعبير وأوضحه بأقل ما يمكن من الألم والاستهجان من مرتكبي الخطأ (الغنام: 2013، 51).

ولهذا يرى المربون المسلمون جواز استخدام أساليب العقاب باعتبارها من وسائل التأديب شريطة مراعاة التدرج من الرفق إلى الشدة ومناسبتها لما ارتكب من أخطاء، ومن هنا تتعدد أساليب التهيب والعقاب، فالعقاب أو التهيب ليس نمطاً واحداً يمكن تطبيقه على التلاميذ المدنيين، فمن التلميذ من تكفيه الكلمة أو الإشارة، ومنهم من لا يؤثر فيه إلا العقاب الأدبي، ومنهم من يحزنه الطرد من الحصة، ومنهم من يحزن للخصم من درجاته، ومنهم من لا يؤثر فيه إلا العقاب البدني ... وهكذا (الغنام: 2013، 67، 68).

كما يتفق علماء التربية المسلمون المعاصرون على أن الهدف من العقاب يجب أن يكون الإصلاح، وقد أشار بعضهم إلى آثاره الإيجابية على المتعلم (فالأهواني) قد أكد على أن العقوبة تترك أماً مباشراً في نفس المذنب فيرتدع عن ارتكاب الذنب (الأهواني: 150، 2002)، وذهب (علوان) إلى أن العقاب البدني وسيلة لزرع الولد أو كفه عن سوء الأخلاق، بحيث يكون عنده من الحساسية والشعور ما يروعه عن الاسترسال في الشهوات، وارتكاب المحرمات واقتراف الموبقات (علوان: 1997، 733).

مما سبق يمكن القول: إن العودة إلى المنهج التربوي الإسلامي هي أولى الخطوات الإجرائية لعلاج الحد من عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وحين يدرك المعلمون أساليب تربية النشء كما جاءت في المنهج التربوي الإسلامي ويطبقونها حقاً، فإن ذلك يحقق الغاية من العملية التعليمية، ويجعل المدرسة بيئة أكثر أماناً وأقل عنفاً.

مشكلة الدراسة:

يعد عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من أهم المشكلات التي تؤثر على العملية التعليمية التي تلقي بظلالها وتؤثر سلباً على نهوض المجتمع، ولا يقف الأمر عند هذا الحد فحسب، بل يترتب على العنف المدرسي الكثير من الآثار السلبية في المدارس، ولا تقتصر هذه الآثار السلبية على الضرر الجسدي والنفسي للتلاميذ فقط، بل تعرقل جهود المعلمين في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية.

ويؤكد البعض على انتشار ظاهرة عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وأنها أصبحت من المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية؛ بصورة تهدد الصحة الجسمية والنفسية للقائمين على العملية التعليمية والمتعلمين على السواء، وتؤدي إلى إعاقة عملية التعلم، ويعد ذلك من أخطر مظاهر التدهور التربوي والتعليمي، وأن هذا العنف صار أمراً واقعاً وملمحاً ملحوظاً في المدارس في الآونة الأخيرة، مما يشير إلى وجود ظاهرة متنامية، ما لم تُتخذ الخطوات الضرورية للحد منها والتعامل معها (حسين، حسين: 2010، 13).

وتزداد حدة عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على وجه الخصوص، وقد يكون ذلك راجعاً لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها (مرحلة المراهقة) التي تتسم بالتغيرات البدنية والنفسية السريعة، بالإضافة إلى الانفتاح على وسائل الإعلام التي تبث العنف بمظاهره المختلفة، ويتأثر به بعض التلاميذ فيقومون بالتقليد والمحاكاة في تصرفاتهم وسلوكياتهم سواء مع زملائهم أو باتجاه معلمهم أو ممتلكات المدرسة ومرافقها، وأصبحت حوادث العنف المدرسي في كثير من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي كثيرة ومتواترة، مما جعلها مادة إعلامية لكثير من الصحف والمجلات، والمتابع لما تعبر عنه وسائل الإعلام – لا سيما الصحف- عن هذه المشكلة وتفاقمها يدرك أنها باتت واحدة من أهم المشكلات التي تمثل تهديداً للعملية التربوية.

ولا شك أنه من الأهمية بمكان ضرورة بيان التصور التربوي الإسلامي لدور المعلم في الحد من عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما التصور التربوي الإسلامي لدور المعلم في الحد من عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الإطار المفاهيمي للعنف المدرسي؟
- ما الآداب التي ينبغي على المعلم تجسيدها للحد من عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بيان التصور التربوي الإسلامي لدور المعلم في الحد من عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة:

يمكن بيان أهمية الدراسة في أنها:

- تستمد أهميتها من أهمية المرحلة العمرية؛ حيث تعد الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أهم وأخطر مراحل النمو نظرًا للتغيرات الجسمية والمعرفية والعقلية والشخصية التي تطرأ على المراهق في تلك المرحلة.
- قد تستفيد منها كليات التربية في تطوير برامج إعداد معلمي التعليم الأساسي، كما يمكن أن تستفيد منها وزارة التربية والتعليم، والأزهر الشريف في إعداد برامج تدريب معلمي التعليم الأساسي؛ لتثقيفهم وتوعيتهم بكيفية التربية الصحيحة للنشء، كما في التراث التربوي الإسلامي، وكيفية التعامل مع الظواهر السلوكية السلبية التي تؤثر على العملية التعليمية، وعلى رأسها ظاهرة عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- تساعد القائمين على العملية التربوية بوضع أساس علمي، ومنهج عملي مستمد من التربية الإسلامية لتنمية وعي المعلمين بالتعامل مع عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

منهج الدراسة:

- المنهج الأصولي: الذي يعرف بأنه: طريقة في البحث قائمة على قواعد الأصوليين في الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وما تتضمنه الشريعة من أحكام وتشريعات وتوجيهات تربوية ونفسية في دراسة القضايا المتعلقة بالعنف المدرسي، وتحليلها حتى تساعد في وضع التصور التربوي الإسلامي للمعلم في الحد من عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الشيخ:2013، 23).
- المنهج الوصفي: الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين يغلب عليه صفة عدم التحديد، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، أو الموقف أو مجموعة من الأحداث والأوضاع، مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرًا كافيًا (عبد الحميد، خيري:1996، 136)؛ بغرض التوصل إلى واقع عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في وضع تصور تربوي إسلامي لدور المعلم في الحد من عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مصطلحات الدراسة:

التصور التربوي الإسلامي:

يعرف الباحث التصور التربوي الإسلامي بأنه: كل ما قدّمه العلماء المسلمون من أفكارٍ وممارساتٍ، تتعلق بدور المعلم في عمليتي التربية والتعليم، مستندين ومسترشدين في ذلك كله بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

العنف المدرسي:

يعرف الباحث عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بأنه: السلوكيات السلبية التي تصدر عن بعض تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التي قد تؤدي إلى إلحاق الأذى بزملائهم من التلاميذ أو المعلمين أو الإدارة المدرسية أو أي من أفراد المجتمع المدرسي (البيئة المدرسية) سواء كان العنف ماديًا متمثلًا في تخريب الممتلكات الشخصية أو المدرسية، أو معنويًا بإلحاق الأذى بنفسية التلاميذ أو المعلمين، أو جسميًا متمثلًا في الضرب والركل... إلخ، بصورة قد تعارض مع القيم الدينية والقوانين والمواثيق القومية والدولية.

الدراسات السابقة:

لفت موضوعُ عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أنظارَ العديد من الباحثين، والذين تناولوه بالدراسة من جوانبٍ مختلفة، ويمكن عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية فيما يلي:

(1) هدفت دراسة (عاطف 2012م) إلى الكشف عن مدى العلاقة بين العنف المتبادل بين المعلم والتلميذ في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتراجع القيم الأخلاقية لديهما، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 800 معلم وتلميذ من معلمي وتلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتراوحت أعمار التلاميذ بين 13-18 عامًا في محافظة الشرقية، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود فروق بين المعلمين والتلاميذ في رؤيتهم لأسباب انتشار العنف المتبادل على مستوى الأسباب الأسرية والمدرسية والإعلامية والأخلاقية والنفسية؛ حيث يرى التلاميذ أن المعاملة المسيئة من بعض المعلمين من أسباب العنف المدرسي، والعكس يرى البعض من المعلمين أن أسباب العنف ترجع إلى الأسرة من خلال أساليب التنشئة الأسرية غير السوية، وعدم مراقبة الوالدين لتصرفات الأبناء خاصة عندما يشاهدون وسائل الإعلام التي تحض على العنف، بينما يرى التلاميذ أن أسباب العنف ترجع إلى القهر من قبل بعض المعلمين والتعامل بحزم وشدة وعدم مراعاة خصائص مرحلة المراهقة، ووجود علاقة بين العنف المتبادل بين المعلمين والتلاميذ وتراجع القيم الأخلاقية لديهم.

(2) هدفت دراسة (سالم 2015م) إلى تحليل ظاهرة العنف الطلابي المنتشر بين المراهقين من تلاميذ مدارس المرحلة الإعدادية وأثارها السلبية عليهم من منظور خدمة الفرد، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتكونت عينة الدراسة من (135) تلميذاً بالمرحلة الإعدادية بمدارس الأورمان الإعدادية بالدقي ومدرسة الوفاء بالعجوزة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن التلاميذ في هذه المرحلة يتعرضون ويمارسون بعض أنماط السلوك العنيف والسلوك اللا اجتماعي، مما يهين هؤلاء التلاميذ لممارسات أشد عنفًا، وأن الأسرة هي المسؤولة الأولى عن غرس القيم الإيجابية في التلميذ، وأن المدرسة تأتي في المرتبة الثانية من حيث المسؤولية، وتأتي وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة في المرتبة التي تليها من حيث صور التأثير على تكوين القيم والمعتقدات، والأفكار التي يتبناها المراهق، وأن للمعلم دورًا في مواجهة العنف الطلابي من خلال الإسهام في تشكيل شخصية التلميذ من خلال غرس مجموعة من القيم والمعارف والمهارات والخبرات كمهارات حل المشكلات وضبط الذات التي تتم من خلال تحسين العلاقة بين التلميذ، والمدرسين، الإدارة المدرسية، لإيجاد جيل سوي قادر على الإبداع.

(3) هدفت دراسة (أحمد 2017م) إلى التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة مقياس العوامل النفسية، ومقياس العوامل الاجتماعية المسؤولة عن العنف ومقياس العنف على عينة قوامها (333) من طلاب الصف الأول الثانوي، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن من العوامل النفسية الدافعة للعنف أعراض الاكتئاب – الإحباط – الشعور بالنقص - ومن العوامل الاجتماعية الدافعة للعنف البيئة الأسرية – الأساليب الوالدية - البيئة المدرسية - الإمكانيات المدرسية، وتتعدد مظاهر العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في العنف اللفظي والبدني والعنف نحو الممتلكات.

الإطار المفاهيمي للعنف المدرسي:

تعرض الدراسة فيما يلي لمفهوم العنف المدرسي، وأهم مظاهر وأشكال العنف المدرسي، وأصول ظاهرة العنف المدرسي، وذلك من خلال ما يلي:

مفهوم العنف المدرسي:

يعرف بأنه: مجموعة من السلوكيات العدوانية بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المدرسين، أو أنه السلوكيات غير الملائمة والمستهجنة التي تنسب في ظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية في البيئة الصفية داخل المدرسة (بحري، قطيشات، 2011، 161).

مظاهر وأشكال العنف المدرسي:

نظرًا لأن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع ولا يمكن عزلها عنه، فقد تأثرت بما يجري في المجتمع، وأصبحت تعاني من العنف بين تلاميذها بشكل غير مسبوق، ولم يعد العنف مقصورًا على مدرسة بعينها أو منطقة بعينها، وإنما انتشر بشكل وبائي خطير، وبعد أن كانت صور وأشكال العنف المدرسي في الماضي داخل حجرات الدراسة تنحصر بين رفض طاعة المعلم وكسر زجاج النافذة على أقصى تقدير، فإنها – أي أعمال العنف المدرسي - تصاعدت وأخذت صورًا مختلفة مثل: المعارك بين التلاميذ، والاعتداء على المعلمين، وحضور التلاميذ إلى المدرسة وبحوزتهم

الأسلحة البيضاء، والتخريب المتعمد للمباني المدرسية والأثاث (مجاهد:2001،255)، فتوجد أنواع من العنف تتعلق بالعنف المدرسي ولكل منها أشكالها الخاصة، والتي منها (رفاعي:2013،80،81):

- **عنف من خارج المدرسة:** ويتمثل في عنف من قبل الأهالي: ويكون بشكل فردي أو جماعي، ويحدث ذلك عند حضور الآباء دفاعاً عن أبنائهم، فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين وممتلكات المدرسة مستخدمين أشكالاً مختلفة من الاعتداءات، وقد تصل إلى استخدام الأسلحة، أو عنف البلطجة: ويكون على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلاباً ولا أهالي، حيث يأتون في ساعات الدوام أو في ساعات ما بعد الظهر من أجل الإزعاج أو التخريب، وأحياناً إتلاف الممتلكات العامة للمدرسة.
- **عنف من داخل المدرسة:** ويكون: بين التلاميذ أنفسهم، أو بين المعلمين أنفسهم، أو بين المعلمين والتلاميذ، أو بين المعلمين والإدارة المدرسية، أو بين المدرسة وأولياء الأمور.
- **العنف التمثيلي:** عبارة عن تمثيل العنف الذي يراه بعض التلاميذ سواء في الأسرة أو في وسائل الإعلام... فيقوم التلاميذ بتقليد هذا العنف في المجتمع المدرسي.
- **العنف التعاوني (الجماعي):** وهو عبارة عن تعاون بعض التلاميذ تجاه نوع معين من العنف؛ كالتعاون على الاعتداء على ممتلكات المدرسة، والتعاون على الشجار، وغيرهما من مظاهر العنف الجماعي للتلاميذ.

كما تتنوع مظاهر العنف المدرسي إلى (النيرب:2008،83):

- **الاعتداء البدني:** مثل: (الضرب، التشابك بالأيدي، الخدش، الركل، العض، التشاجر، استخدام الآلات الحادة...).
- **الاعتداء اللفظي:** مثل: (التناوب اللفظي بمختلف أنواعه، السب، التحقير، العبارات البذيئة والجنسية...).
- **الميل للتخريب:** مثل: (تدمير ممتلكات الغير والممتلكات العامة للمدرسة، تدمير الممتلكات الشخصية، الاندفاع والتهور...).
- **العنف الذاتي:** مثل: (سرعة الغضب، الشغب، عدم الطاعة...).

وقد يتعمد بعض التلاميذ الإساءة والعنف ضد بعض المعلمين، ويتبدى ذلك في صور مختلفة مثل السخرية والأزدراء والتهديد، أو ضرب أحد أبناء المعلم إذا كان في المدرسة أو أحد أقاربه إلخ (حسين:2007،262).

كما يظهر العنف المدرسي في عدة أنماط مختلفة تتضمن عنف التلميذ تجاه زملائه، وعنف المعلم تجاه معلم آخر، وعنف التلميذ تجاه بعض المعلمين، حيث يتناول على المعلم وقد يتشاجر معه أو حتى يصل الأمر إلى ضرب المعلم، ونظراً لحدوث العنف تجاه بعض المعلمين من جانب بعض التلاميذ وُجد ما يسمى (بزملة أعراض المعلم المضروب)، ويشير هذا المصطلح إلى تشكيلة واسعة من الضغوط التي يعانها المعلم من جراء العنف الصادر نحوه من بعض التلاميذ، التي تتضمن أعراض القلق والاكتئاب وارتفاع ضغط الدم... إلخ (حسين، حسين،2010،26).

كما تتنوع مظاهر العنف المدرسي؛ فمنها النفسي والمتمثل في إضراب بعض التلاميذ سواء كان داخل الفصل الواحد أم مجموعة من الفصول، ومنها المادي والمتمثل في إتلاف الأجهزة المدرسية، إلى جانب عنف بعض التلاميذ تجاه زملائهم بالضرب، وقد يصل الأمر إلى الاعتداء على معلمهم، بالإضافة إلى محاولة خروج بعض التلاميذ عن تقاليد المجتمع المدرسي، ومخالفة القواعد المدرسية (عبد الجواد:2013،241).

نستخلص مما سبق: أن العنف يمارس داخل المدرسة في مختلف المستويات بكل أشكاله (الجسدية، اللفظية، النفسية)، مما يبرز أن لغة الحوار ضعيفة، أي أنه لا يوجد فرق بين ما يحدث في الشارع وبين ما يحدث في المدرسة، وأن المدرسة بطبيعتها "مجتمع" صغير بكل ما تحفل به.

ويقتصر الباحث في هذه الدراسة على: التلاميذ ذوي السلوك العنيف من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، سواء كان العنف منهم موجهاً نحو زملائهم أو المعلمين أو ممتلكات ومرافق المدرسة.

أسباب ظاهرة العنف المدرسي:

قبل أن يعرض الباحث لأهم الأسباب التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للعنف المدرسي تجدر الإشارة إلى أن المرحلة العمرية التي تواكب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مرحلة تغيرات واضطرابات عديدة في حياة التلميذ، كما تتميز بسرعة النمو وما يصاحبه من تغيرات فسيولوجية تؤثر على سلوكه وتصرفاته، فلا بد أن يلقي فيها مزيداً من الرعاية والاهتمام والتوجيه والإرشاد؛ حتى يصل إلى بر الأمان ويعبر هذه المرحلة بسلام، مما يجعله مواطنًا صالحًا نافعًا لنفسه ولوطنه، أما إذا أهمل التلميذ في هذه المرحلة ولم تتوافر له الرعاية الكاملة من قبل المحيطين به في كافة المؤسسات التربوية، فإنه يكون أكثر عرضة للانحراف والوقوع في العديد من الجرائم، كما يشكل تهديدًا لأمن المجتمع وتماسكه واستقراره.

وبالنظر لأسباب العنف يُلاحظ أنها متعددة ومتداخلة فيما بينها، ولا ينبغي استبعاد أي عنصر أو عامل له علاقة بالإنسان في مختلف مراحل حياته وظروف حياته، وإلا أصبح تفسير الظاهرة ناقصًا وغير موضوعي، فالظاهرة الإنسانية والاجتماعية معقدة، لذلك ينبغي البحث في الأسباب التي تؤدي لحدوث ظاهرة العنف، حيث توجد الأسباب التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذا ما سيتناوله الباحث فيما يلي:

الأسباب التربوية والنفسية للعنف المدرسي:

تتمثل الأسباب التربوية والنفسية لظاهرة العنف المدرسي في الدوافع الداخلية للفرد التي تحركه إلى استعمال العنف ضد غيره، حيث يرتبط العنف بالخصائص النفسية والانفعالية للفرد (فرج:2009،14)، حيث تنصيف الانفعالات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بأنها انفعالات عنيفة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها، ويلاحظ التذبذب والتناقض الانفعالي، وثنائية المشاعر نحو نفس الشخص أو نفس الشيء، ويلاحظ أيضًا السعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي، وتكوين الشخصية المستقلة عن الكبار، والمراهق في هذه المرحلة خصب الخيال مستغرق في أحلام اليقظة يحقق فيها الرغبات والحاجات غير المشبعة (زهرا:1995،352)، ومن الأسباب التربوية والنفسية لظاهرة العنف المدرسي ما يلي:

- اتباع هوى النفس:

فالنفس أمانة بالسوء، أي أن النفس البشرية لكثيرة الأمر بعمل السوء؛ لما فيها من دواعي الشهوات الجسمية والأهواء النفسية، وما يوسوس الشيطان ويزينه لها من النزعات " (المراغي 1365هـ، 4)، فالتلميذ العنيف لا يجني فائدة من وراء سلوكياته العنيفة، وإنما قد يكون متبعًا هواه، والذي يؤدي به إلى ممارسة أنواع مختلفة من العنف، أو أنه مغرور يجب أن يعمل ما يتميز به في اعتقاده ولو كان خطأً.

- ضعف مهارات التعامل مع الغضب:

والمتأمل في التربية الإسلامية يجد أنها وجهت الفرد (التلميذ) إلى التحكم في انفعالاته؛ لأن الغضب هو الذي يدفع الإنسان لارتكاب العنف، والرسول ﷺ كان لا يغضب إلا لله عز وجل، أمر من الله تعالى لرسوله (المعلم) ﷺ أن يجاهد الكفار بالسيف والمواظب بالحسنة والدعاء إلى الله، وأن يجاهد المنافقين بالغلظة وإقامة الحجة، وأن يعرفهم أحوالهم في الآخرة، وأنهم لا نور لهم يجوزون به الصراط مع المؤمنين، وقال (الحسن): أي جاهدكم بإقامة الحدود عليهم، فإنهم كانوا يرتكبون موجبات الحدود، وكانت الحدود تقام عليهم، (ومأواهم جهنم) يرجع إلى الصنفين، (ويؤس المصير) أي المرجع (القرطبي: 2006: 201)، وفي هذا دلالة على أن المعلم له أن يؤدب التلميذ إذا خرج عن آداب التعليم وسلك سلوكًا يتنافى مع كونه متعلمًا.

- الإحباط:

فالإحباط من أهم الأسباب التي تستثير العنف لدى الإنسان (التلميذ)، وليس يعني هذا أن كل إحباط يؤدي إلى العنف، أو أن كلَّ عنف نتيجة إحباط، وإنما لا بد أن يكون الإحباط - حتى يدفع للعنف - شديدًا، وأن يستقبل التلميذ هذا الإحباط على أنه ظلم واقع عليه ولا يستحقه (الخولي: 2008، 62).

وإذا لم يتمكن الشخص من توجيه العنف نحو مصدر الإحباط الأصلي أو على شكل إبدال، فقد يوجهه نحو الذات، ويبدو على شكل إيذاء النفس أو الغير، ويلاحظ هذا أحيانًا على الطفل الصغير في حالة غضبه الشديد عندما يضرب نفسه إذا لم يستطع أن يوجه عنفه نحو أحد (عطية: 2013، 7).

وقد ذكر القرآن الكريم أوصافًا دقيقة لكثير من الانفعالات التي قد يتعرض لها الفرد مثل الحب والكراهة، والخوف، والغضب، وراعى الإسلام هذه الحالات الانفعالية، فراح يوجه أفرادها إلى التمسك بدينهم وممارسة العبادات التي فرضها عليهم خالقهم، فهي ذات أثر محمود في تهذيب نفوسهم وسلامتهم نفسيًا وانفعاليًا...، كما شرع الإسلام الحدود والكفارات، وحرّم الانتحار ليخلص الفرد من عذاب الضمير، وإنقاذه من الانهيار والوقوع تحت تأثير مشاعر اليأس، وبذلك يضمن لأفراده الأمن والاطمئنان والسلامة النفسية (يونس، وآخرون 1419هـ/ 1999م، 130).

- الاستفزاز:

فقد يحب المراهق الشهرة بين زملائه، فيقوم باستفزاز المعلم وتحديه أمام زملائه ليقال عنه: إنه شجاع، كما يمكن أن يكون هذا محاولة لإثبات الذات تجاه الجنس الآخر (الإناث)

(حويتي:2004،207)، وقد يمارس بعض التلاميذ العنف والشغب داخل الصف الدراسي (السيد:2006،88) كتعدي تلميذ على زميله بالضرب، أو سخرية بعض التلاميذ من المعلم وغير ذلك، فيتخلص المعلم من هذه الممارسات بالعنف.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي" (الترمذي: 1962،600)، وروى الشيخان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك وناقخ الكبر، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، وناقخ الكبر إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثاً" (البخاري: 1422،96).

مما سبق يمكن القول بأن الأسباب التربوية والنفسية لها أثر واضح في حدوث العنف؛ فقد لا يمتلك التلميذ مهارات حل المشكلات ومهارات إدارة الغضب... إلخ، مما يعمل على تبنيه سلوك العنف؛ إرضاءً لنفسه أو إثباتاً لذاته حسب ما يتوهم.

الأسباب الاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي:

للعنف المدرسي أسباب اجتماعية لا يمكن تجاهلها، ويمكن للباحث تناولها فيما يلي:

(أ) الأسباب الاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي المتعلقة بالأسرة:

يعد السلوك العنيف سلوكاً متعلماً إلى حد كبير، حيث تنشأ ممارساته منذ الطفولة الأولى، وتمتد وفقاً لأشكال التطبيق الاجتماعي المختلفة، كما قد يتعلم النشء كثيراً من أساليب العنف بالقدوة من الكبار في بيئاتهم الاجتماعية، كما يلاحظ أن بعض الثقافات الفرعية تسلك طريق تعليم الطفل العنف، حيث تشجع الطبقات الدنيا في بعض المجتمعات الأطفال على العنف في مواقف معينة (عطية:2013،11،10).

وتتلخص أهم مساوئ التربية الأسرية المسببة للعنف في استخدام الأساليب التربوية السلبية التالية:

- عدم الاتساق والتناقض في أساليب المعاملة الوالدية:

من أساليب المعاملة الوالدية غير السوية التي تؤدي للسلوك العنيف (عدم الاتساق)، ففي ظل هذا الأسلوب يُسمح للطفل بإصدار استجابات معينة في موقف ما، ولا يسمح له بها في موقف آخر، أو قد تسمح له الأم بها ولا يسمح بها الأب، مما يمثل مناخاً ملائماً للسلوك العنيف، فتعرض الأبناء لعدم الاتساق يؤدي إلى نشأة مشاعر الحيرة لديهم، حيث لا يستطيعون في ظله التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول من أشكال السلوك، مما يؤدي إلى ظهور السلوك العنيف، فالموافقة على السلوك حيناً حتى وإن كان هناك اعتراض عليه حيناً آخر يترجمه الطفل على أنه درجة من درجات السماح لهذا السلوك (عبد الله: 2005،98،99)، كما أن ظروف التنشئة الأسرية التي تتسم في فترة ما بالتدليل الزائد وفي فترات أخرى بالتسلط يمكن أن تساعد على تنمية الميول العنيفة في مرحلة المراهقة (عطية: 2013،9).

- استخدام أساليب تربوية تتسم بالقسوة والتشدد في المعاملة، والتسلط، والإهمال:

يعد أسلوب التشدد والصرامة سبباً مهماً في نشأة السلوك العنيف وتفاقمه، فالآباء الذين يمارسون هذا الأسلوب لا يعطون الطفل فرصة التعبير عن مبررات سلوكه، فضلاً عن

استخدامهم لأسلوب العقاب وبخاصة البدني منه وسيلة لكف السلوك، ومن ثم يقف الآباء بأسلوبهم هذا قدوات عنيفة يحاكيها أبنائهم طبقاً لنظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، وكذلك فإن العقاب بوصفه أسلوباً منفرداً يؤدي إلى الشعور بالتوتر، وكلاهما مدخل للسلوك العنيف (عبد الله: 2005، 98).

وقد يتسلط أحد الوالدين لرأيه على الطفل، فيقف أمام رغبات الطفل التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدتها حتى ولو كانت مشروعة، وهذا الأسلوب يلغي رغبات الطفل وميوله منذ الصغر، كما يقف عقبة في سبيل تحقيق ذاته، وهذا غالباً ما يساعد على تحقيق شخصية خائفة دائماً وخجولة، ومثل هذه الشخصية غالباً ما تعتدي على ممتلكات الغير.

والمتمأمل في التربية الإسلامية يجد اهتمامها بدور الأسرة التربوي؛ فتؤكد على أن البيت المسلم يعد النواة الأولى للمجتمع الإسلامي، وأن الأسرة المسلمة هي المحضن الأول للأفراد، وأنه ينبغي لمن أراد بناء بيت مسلم وأسرته صالحة أن يبحث له عن زوجة صالحة، وقد أكلت التربية القرآنية مسؤولية تربية الأبناء إلى الأسرة، كما أكلت السنة النبوية أمر تربية الأبناء وجعلتها مسؤولية دينية للأبوين في الأسرة، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته"، قال: فسمعت هؤلاء من رسول صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال: "والرجل في مال أبيه راع وهو مسؤول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (البخاري: 1422، 150).

فقد اهتم الإسلام بالأسرة اهتماماً فائقاً منذ تأسيسها؛ من حيث الاختيار الزوجي، ومروراً بمسؤولية تربية الأبناء، والعلاقات الأبوية والزوجية، ونهاية بالميراث، وبر الوالدين بعد وفاتهما، وهذه العناية لم تلتفت إليها النظريات الوضعية قديمها وحديثها، وهذا دليل على حاجة وافتقار البشرية لهذا الدين في كل شؤونها (الحازمي: 2000، 307).

وبناءً على ما سبق تتكفل الأسرة بمسؤولية تكوين البيت الصالح لنمو الذرية نمواً سويًا صالحًا، وببداً هذا باختيار وحسن انتقاء كل من الزوجين الأب والأم، فالمرأة تعمل ضمن اختصاصها، وما يتفق مع طبيعتها، والرجل كذلك يعمل ضمن اختصاصه، وما يتفق مع رجولته، وذلك في السعي على العيال، والقيام بالأعمال وحماية الأسرة، ولتكوين هذه الأسرة لا بد من زواج مبني على أسس ودعائم إيمانية لإنشاء مجتمع واعٍ راشدٍ مستخلف في الأرض.

ويتحدد دور الأسرة في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي من خلال مناقشة العديد من الموضوعات مع الأبناء مثل: أمور الانضباط بالمدرسة وإجراءات الأمان التي تتخذها المدرسة في الوقاية من العنف، ومناقشة الآباء مع أبنائهم لمشاهد العنف التي تعرض في وسائل الإعلام المختلفة، والتحدث معهم عن النتائج الخطيرة لهذا العنف وتأثيراته السلبية في الحياة الواقعية، علاوة على تعليم الأبناء المهارات الاجتماعية، ومنها: مهارات توكيد الذات والابتعاد عن استخدام العقاب واستخدام أساليب التعزيز والمكافأة، والتركيز على جوانب القوة في شخصية الأبناء، وعدم المقارنة فيما بين الإخوة، والبعد عن تشجيع الأبناء على استخدام أسلوب العنف كوسيلة لحل النزاعات، كأن يقال: (تعالى ضارب وما تجيش مضروب)، والمساواة بين الأبناء في التنشئة

والمعاملة، والبعد عن إشعار الأبناء بالنقص سواء فيما يتعلق بالجانب التحصيلي أو الجسدي،
والبعد عن حل النزاعات الأسرية بين الزوج والزوجة في وجود الأبناء، وتعليم الأبناء احترام حقوق
الآخرين في التصرف في ممتلكاتهم (حسين، حسين: 2010، 242، 243).

(ب) الأسباب الاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي المتعلقة بالمدرسة:

- نقص مهارات حل الصراعات:

يرتبط عنف التلاميذ بالصراعات التي تدور داخل البيئة المدرسية، ويتضمن هذا الصراع
اختلافًا في الأهداف والميول بين فردين أو أكثر، وحيث يوجد تلاميذ أقوياء وآخرون ضعاف جسميًا
في المدرسة، فإن بعض التلاميذ الأقوياء يحاولون التحكم والسيطرة على التلاميذ الضعفاء،
وبالتالي فإن بعض التلاميذ الأكثر قوة قد يلجأون للعنف في حل صراعاتهم بدلًا من اللجوء إلى
بدائل سلوكية عوضًا عن العنف، كما توجد صراعات من خلالها يعتدي بعض التلاميذ على
زملائهم بسبب فتاة معينة، وصراعات تنجم من أن أحد التلاميذ قد يدفع أو يركل أو يسرق أموال
تلميذ آخر، وقد يعتدي بعض التلاميذ على بعض المعلمين أو الموظفين بالمدرسة... إلخ، فهذه
أشكال متعددة من الصراعات التي توجد بين التلاميذ في إطار المناخ المدرسي غير الآمن، ومن ثم
تأتي أهمية التدريب على مهارات حل الصراعات بين التلاميذ كمهارات أساليب التفاوض والإقناع
واتخاذ القرارات... إلخ (حسين: 2007، 288، 289).

- نبذ الأقران:

عندما يحظى التلميذ بعلاقة طيبة مقبولة مع أقرانه، فإنه يكون أكثر قدرة على التفاعل
الاجتماعي والمساندة والتعاطف مع الآخرين، لكن نبذ الأقران يكون له تأثير سلبي، وقد يدفع
بالتلميذ المنبوذ إلى السلوك العنيف، فالتلميذ المنبوذ من أقرانه غالبًا ما تكون لديه صعوبة في
عملية التعلم والتركيز مما يؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي لديه، وبسبب هذا النبذ من الأقران
قد يشارك التلميذ في السلوك العنيف، حيث إن هذا النبذ قد يدفع به إلى الشعور بعدم الجاذبية
الشخصية، ومن ثم يشعر بالغضب والاستياء، وقد يعبر عن هذه المشاعر من خلال العنف
الجسدي أو اللفظي ضد الأقران (حسين: 2007، 289).

- المناخ المدرسي السلبي:

يتمثل المناخ المدرسي في العلاقات المختلفة القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي من
معلمين، وتلاميذ، ومن يتصل بهؤلاء جميعًا من أولياء أمور التلاميذ، وقد ترجع الأسباب المدرسية
المؤدية للعنف المدرسي إلى عدم توافر الأنشطة المتعددة التي تُشبع مختلف الهوايات والميول، إلى
جانب الروتين والمناخ المدرسي المغلق الذي يساعد على عدم الرضا والكبت والقهر والإحباط، مما
يولد تصرفات عنيفة عند التلاميذ، وإهمال الوقت المخصص لحصص الأنشطة البدنية، ووجود
مدرسة في منطقة مهملة، بالإضافة إلى ضيق المكان وازدحام الفصول، حيث إن المساحة الضيقة
تولد التوتر النفسي، ومن ثم العنف المدرسي (الخولي: 2008، 80).

ومن ثم فعلى المعلمين عند التعامل مع تلاميذ هذه المرحلة العمل على:

- إشعار التلاميذ بمسؤولياتهم تجاه ما يقومون به من أعمال، قال تعالى: " وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّيَ اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ، وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرْدُونَكَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشَرُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ " (سورة التوبة 105). واستخدام الحوار لغة تواصل مع تلاميذ تلك المرحلة، وبذلك يتعمق لديهم الإقناع العقلي الذي يدفعهم إلى السلوك الحميد، ومراقبة الله تعالى في كل تصرفاتهم.
- العمل على تكوين مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب من خلال تقديم المفاهيم والحقائق والمعلومات الصحيحة بطرق استدلالية متعددة، وهذا مطلب يدعو إليه الفكر الإسلامي (يونس، وآخرون، 1999، 121).

كما تستطيع الأنشطة المدرسية أن تسهم في الحد من عنف التلاميذ من خلال إشاعة جو من الصداقة والتعاون بين أفراد المجتمع المدرسي عامة، وبين التلاميذ الذين يمارسون نشاطاً واحداً خاصة، وتعمل على تنمية وممارسة تحمل المسؤولية واحترام الأنظمة والقوانين.

الأسباب الثقافية لظاهرة العنف المدرسي:

تتعدد الأسباب الثقافية لظاهرة العنف، ويتناول الباحث منها ما يلي:

- أثر وسائل الإعلام:

فقد تحدث الكثير من الباحثين عن تأثير وسائل الإعلام في انتشار السلوك العنيف، وأكدوا على وجود علاقة بين وسائل الإعلام والسلوك العنيف، وذلك من خلال عرضها للصور الإجرامية عرضاً مغرباً ومشوقاً يسלט الأضواء على بعض أنواع الجرائم ويغري بارتكابها، ويقدم الطابع البطولي عند مقاومة السلطات والأجهزة الأمنية؛ مما يزين واقع المجرمين من خلال عناصر المال والقوة، وما يتمتعون به من نفوذ وسلطة تجعل بعض المشاهدين يتطلعون إلى محاكاتهم وتقليدهم لتحقيق ما حققوه من خلال جرائمهم (الخولي: 2008، 31)، ومن الأمثلة على ما تقدمه وسائل الإعلام برامج المصارعة الحرة التي أصبح التلاميذ يحفظون أسماء لاعبيها أكثر من معرفتهم لأسماء معلمهم، ويعرفون حركاتهم داخل حلبات المصارعة، ثم يقلدون هذه الحركات في المدرسة بعد أن يتخذ كل تلميذ اسم بطله المفضل.

ويرى الباحث ضرورة وجود إعلام هادف يعمل على حماية أفراد المجتمع من الظواهر السلبية المحيطة بهم، وعلى رأسها ظاهرة العنف المدرسي، وأن يقوم بدور التوجيه والإرشاد لأفراد المجتمع في جميع مجالات الحياة عن طريق غرس القيم الإسلامية كالرفق واللين واحترام الآخر، وغير ذلك من القيم التي دعا إليها الإسلام، وكذلك إعداد برامج وحلقات تدور حول قضايا الإنسان وحقوقه، وإبراز خطورة العنف عموماً والعنف المدرسي خصوصاً، وعقد لقاءات ونقاشات وحوارات حول كيفية مواجهة ظاهرة العنف المدرسي، وتناول مقالات لها علاقة بالرفق، كما يجب أن يتصف رجل الإعلام بالاحترام والأمانة والرفق والتجرد والموضوعية.

- الاستخدام اللغوي الذي يدعو إلى العنف:

فقد انتشرت لغة السوق وأهل الانحراف التي تدعو وتمجد العنف، خاصة التي يسمعونها أفراد المجتمع من أمثال شعبية وأقوال مأثورة لبعض الفنانين أو غيرهم من أقوال تدعو للعنف، مما يستلزم العمل على عودة تمسك أفراد المجتمع لا سيما تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بلغة القرآن، والتمسك بثقافة الإسلام التي تدعو للسلم والأمان.

- ضعف الثقافة الإسلامية:

فالثقافة الإسلامية هي "التي تحدد للأمة الإسلامية ملامح شخصيتها وقوام وجودها، وهي التي تضبط سيرها في الحياة، وتحدد اتجاهها فيها، إنها عقيدتها التي تؤمن بها، ومبادئها التي تحرص عليها، ونظمها التي تعمل على التزامها، وتراثها الذي تخشى عليه من الضياع والاندثار، وفكرها الذي تود له الشيوخ والانتشار، وهي مقومات الشخصية الإسلامية التي تقوم على عقيدة التوحيد وعلى تطبيق الشريعة الإسلامية والأخلاق المستفادة من مصادر الإسلام الأساسية متمثلة في الكتاب والسنة" (العمرى:1981، 17).

ومن ثم فالثقافة الإسلامية تؤثر إيجابياً على أفراد المجتمع، أيًا كان قدرهم من التدين، وذلك لأن اللغة التي يستخدمها الناس تؤكد على معاني الإسلام والسلام، فالإسلام بتصوراته وقيمه وأفكاره وأدابه قوة غالبية، تؤثر على الفكر والإرادة شعر بذلك المرء أم لم يشعر.

لذا فالترية على الثقافة الإسلامية مهمة وضرورية؛ إذ هي السياج الواقي للمسلم من الثقافات الدخيلة على الثقافة الإسلامية، فإنه إذا تكونت لدى المسلم ثقافة إسلامية فلا خوف عليه بعدها من تفاعل مع أي ثقافة أخرى؛ إذ يستطيع عندئذ بثقافته الإسلامية أن يميز الخبيث من الطيب من الثقافات الأخرى؛ لأنه يمتلك ثقافة إسلامية تستطيع أن تقيه شر هذه الثقافات الدخيلة (الغنام:2011، 31).

الأسباب الاقتصادية لظاهرة العنف المدرسي:

- قسوة الظروف المعيشية وانخفاض الدخل:

يرتبط انخفاض الدخل بالعنف، فالأفراد ذوو الدخل المنخفض يكونون أكثر ممارسة للعنف نتيجة عدم الاستقرار الاقتصادي، فالعنف يحدث في الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض نتيجة تكوين مشاعر سلبية وعدوانية، والشعور بالحرمان، وعدم إشباع الحاجات النفسية، وكلما ازداد الشعور بالحرمان ازداد القيام بالعنف غالبًا (حسين:2007، 94). كما ينتج عن انخفاض الدخل السكن والإقامة في المناطق المحرومة ثقافيًا وذات المستوى الاقتصادي والثقافي المنخفض، حيث يسود العنف في التعامل بين أفراد مثل هذه التجمعات السكنية التي تكثُر فيها المنازعات (فهيم:2007، 30). وفي ظل مستوى الأسرة الاقتصادي المتدني، وانتشار أمية الآباء والأمهات، وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي والإحباط... إلخ، هذه الأمور وغيرها تجعل التلاميذ عرضة لاضطرابات ذاتية وغير متوافقين شخصيًا واجتماعيًا ونفسيًا مع محيطهم الخارجي، فتتعرض لديهم عوامل التوتر، كما تكثُر في شخصيتهم ردود الفعل غير المتوقعة، ويكون رد فعلهم عنيفًا في حالة ما إذا أحسوا بالإذلال أو المهانة أو الاحتقار (رفاعي:2013، 89).

فعندما يكون الوضع الاقتصادي للأسرة متدنياً قد يلجأ الأب والأم أحياناً إلى ممارسة أشكال من العنف ضد الأطفال، وهذا ما قد ينعكس على سلوك الأبناء داخل المدرسة، ويدفعهم إلى ممارسة سلوك العنف.

ويود الباحث في هذه النقطة أن يوضح أنه ليس بالضرورة أن يكون الفقر وحده دافعاً إلى سلوك العنف، وإنما هذا في الغالب الأعم، وإلا فيوجد العديد من الأشخاص ذوي الدخل المرتفع والذين يسكنون في أماكن متحضرة نوعاً ما تتوافر فيها أغلب الخدمات أو كلها، ومع ذلك تصدر عنهم سلوكيات عنيفة، وهذا يبين أن العنف له دوافع نفسية وذاتية، ويبين أيضاً أن العنف سلوك مكتسب.

- نقص المساندة الاجتماعية للأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض:

فالأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تكون غالباً معزولة اجتماعياً، وليس لديها تفاعل مع الأقارب والأصدقاء والجيران الذين يمدونها بالدعم والمساندة الاجتماعية. حيث إن هذه المساندة تعمل على تدعيم العلاقات مع تلك الأسر ذات الدخل المنخفض، وهذه العلاقات التدميرية تُخفف بدورها من الضغوط التي يعانها الآباء في تنشئة أبنائهم، ومن ثم فالتلاميذ الذين يتحدرون من أسر ذات دخل منخفض عرضة للوقوع في العنف مع زملائهم وبيئتهم المدرسية عموماً (حسين:2007،222).

ثانياً: الآداب التي ينبغي على المعلم تجسيدها للحد من عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

لقد تغيرت النظرة إلى وظيفة المعلم ومسؤولياته بتغير متطلبات الحياة العصرية، فبينما كانت وظيفة المعلم في الماضي تقتصر على نقل المعلومات إلى أذهان المتعلمين؛ أصبحت في العصر الحالي تتطلب منه بناء الشخصية الإنسانية السوية المتكاملة في كافة جوانبها وممارسة القيادة والبحث والتقصي وممارسة الإرشاد والتوجيه، ومن ثم فالمعلم العصري في عالم اليوم الذي يتصف بالتغيير السريع والتطور مطالب بأن يمتلك العديد من السمات والقيم ما يمكنه من القيام بدوره في تربية الأجيال التربوية التي تناسب متغيرات العصر (راشد:2002،79).

وبما أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان، وإذا كان المفكرون المسلمون استلهموا آداب العلم والتعليم لكل من المعلم والمتعلم من تعاليم الإسلام، فيجدر بالباحث أن يُحلل ويستبين التصور الإسلامي لما يجب أن يكون عليه المعلم من آداب لوقاية التلاميذ من العنف المدرسي، وكيف يواجه المعلم ظاهرة عنف التلاميذ إذا خرجوا عن آداب العلم والتعليم، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

أولاً: التصور الإسلامي لما يجب أن يكون عليه المعلم من آداب لوقاية التلاميذ من العنف المدرسي:

لعلاقة المعلم بتلاميذه مكانة بارزة لدى المفكرين المسلمين، إذ هي المحور الأساس الفعال في عملية التعليم والتعلم، وبدون وضوح هذه العلاقة وقيامها على أسس متينة وقوية عمادها الاحترام والجديّة من قبل المتعلم، والعطف والرعاية من قبل المعلم فلا يمكن لعملية التعليم

والتعلم أن تؤتي ثمارها المرجوة، لذا كان الاهتمام والتركيز على هذه العلاقة. ووضع الآداب التي ينبغي على المعلم الالتزام بها لوقاية التلاميذ من العنف المدرسي، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

(1) القدوة:

تعد القدوة من أنجح الأساليب التي يعتمد عليها المعلم في تنمية القيم لدى التلاميذ لا سيما الرفق واللين، وليس أدل على ذلك من إشارة القرآن الكريم إلى هذا الأسلوب في العديد من الآيات القرآنية؛ فقد أمر الله عز وجل المسلمين أن يقتدوا بالنبي ﷺ باعتباره المثل الأعلى والقدوة الحسنة، كما أمر الرسول الكريم أتباعه بالاعتداء به، قال ﷺ: "صلوا كما رأيتموني أصلي" (البخاري: 1422، 1791)؛ ولهذا حظيت القدوة باهتمام بالغ من قبل المربين المسلمين قديماً وحديثاً؛ لجليل خطرها في التكوين الأخلاقي بالذات (علي: 2008، 238).

ولقد حرص الآباء في التراث الإسلامي كل الحرص على اختيار المربي الصالح لأطفالهم؛ لأنه المرأة التي يراها الطفل فتنتطبع في نفسه، فطلبوا منه أن يكون القدوة الحسنة والنموذج الطيب، ومن ذلك: قول علي بن أبي طالب ﷺ في هذا الشأن موضعاً أثر القدوة في سلوك الأفراد بقوله: "من نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، فمؤدب نفسه ومعلمها أحق بالإجلال من مؤدب الناس ومعلمهم" (الأبشيبي: 1419، 27).

إن تأثير القدوة ينتقل إلى المقتدي عادة من خلال أسلوبيين مهمين، الأول: التأثير العفوي غير المقصود، وهنا يكون تأثير القدوة بناء على مدى اتصاف المعلم بسمات تدفع التلاميذ لتقليده من غير قصد منه، والثاني: التأثير المقصود: وهنا يتوجه المعلم إلى تعليم التلاميذ بقصد منه ويلفت نظرهم إلى الاقتداء به (سرحان: 2010، 60).

ومن ثم فلا بد أن يجسد المعلم القدوة ويمثلها في حياته، وفي علاقاته مع الآخرين من زملائه وكل العاملين في المدرسة، فلا يلاحظون عليه إلا كل سلوكيات المحبة والود، ولا يُظهر أي سلوكيات العداوة أو العدوانية معهم؛ ليكون قدوة صالحة للتلاميذ.

(2) الصبر:

تحاط مهنة التعليم بالكثير من المشاق والمتاعب، وعلى المعلم أن يكون صابراً على معاناة مهنة التعليم ومشاقها، قادراً على مواجهة مشكلات التلاميذ ومعالجتها بحكمة وروية، دونما عنف أو انفعال، أو نحو ذلك، فقد حث الإسلام في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على ضرورة التحلي بالصبر، والبعد عن الجزع والغضب والعنف، أي يوفي الله المتقين أجرهم على صبرهم وأداءهم حق الله تعالى بلا تأخير ولا نقصان، ويضاعف لهم الحسنات بلا حد ولا عد (غلوش: 2012، 48)، وقد وجه ابن جماعة إلى ضرورة تحلي المعلم بالصبر، فنبه المعلم إلى ضرورة "الصبر على جفاء ربما وقع من تلميذ، ونقص لا يكاد يخلو منه إنسان، وسوء أدب في بعض الأحيان، ويبسط عذره بحسب الإمكان، ويوقفه مع ذلك على ما صدر منه بنصح وتلطف" (ابن جماعة: 2012، 74).

(3) العدل:

إن من أهم آداب المعلم العدل بين التلاميذ والبعد عن الهوى في الحكم عليهم والتعامل معهم؛ ذلك لأن قدرًا كبيرًا من الصحة النفسية للتلميذ يتوقف على نوع المعاملة التي يتلقاها من

المعلم، فكلما خلت معاملة المعلم من تفضيل تلميذ على آخر – بغير حق- كانت فرصة هذا التلميذ مواتية لكي ينمو نموًا سليمًا، ولقد أدرك المفكرون المسلمون هذه الحقيقة فدعوا إلى أن يحكم العدل سلوك المعلم في تعامله مع التلاميذ، وهم بذلك إنما يُبرزون حقيقة إسلامية نابعة من أمر الله سبحانه وتعالى، وأقوال الرسول ﷺ، وهم بهذا يُبينون أن كل فضيلة وأدب ينبغي أن يتحلى به العالم إنما تنبع أساسًا من الإسلام العظيم، وهي من توجيه القرآن الكريم والسنة النبوية إلى هذه الفضيلة أو ذلك الأدب (مراد: د. ت، 295، 249).

وفي هذا يقول الله تعالى: "... وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ..." (النساء: آية 58)، ومن السنة قوله ﷺ: "سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل..." (البخاري: 1067، 1422)، والمراد به صاحب الولاية العظمى، ويلتحق به كل من ولي شيئًا من أمور المسلمين فعدل فيه، وأحسن ما فُسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير إفراط ولا تفريط (العسقلاني: 170، 169، 1379).

ويؤكد القاسبي على ضرورة التزام المعلم بتطبيق العدل بين طلابه بقوله: "ومن حقهم عليه أن يعدل بينهم في التعليم، ولا يُفضّل بعضهم على بعض وإن تفاضلوا في الجعل، وإن كان بعضهم يكرمه بالهدايا والإنفاق" (الأهواني: 2002، 315).

(4) الرحمة:

في التراث الإسلامي يلاحظ أن الوظيفة الأولى من وظائف المعلم الشفقة على المتعلمين، وأن يجربهم مجرى بنيه (الغزالي: 55، 2005)، قال رسول الله ﷺ: "إنما أنا لكم مثلُ الوالدِ لولدِهِ" (ابن ماجه: 208، 2009)، قال النيسابوري: "يعني في الرأفة والرحمة" (النيسابوري: 403، 1416)، وهذا يؤكد ضرورة توافر هذه السمات في المعلم والمربي حتى يكون تأثيره فعالًا في المتربين.

(5) النصيح والإرشاد والتوجيه:

يعد النصيح من الآداب التي حثت عليها التربية الإسلامية من المسلم عمومًا لأخيه المسلم كما روى جرير بن عبد الله البجلي ﷺ قال: بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم (مسلم: 75، 2006)، وإن من معالم نصيح المعلم للمتعلمين أن يعتني بهم، ويبين لهم شيئًا من فضائل العلم وعلو منزلته، والحرص على مرافقة الجادين من زملائه، والبعد عن الكسل والإهمال والتسويق، وإذا رأى من تلاميذه قصورًا في أي ناحية من النواحي قام بتوجيه النصيحة لهم على حسب الموقف، متوخيًا في ذلك مصالحهم ونفعهم (الجابري: 31، 30، 2019).

كما يقدم المعلم لتلاميذه العون والنصح والإرشاد في أمورهم التعليمية بالدرجة الأولى وكذلك في أمورهم الشخصية والاجتماعية، كما يساعدهم ويرشدهم إلى كيفية مواجهة مشكلاتهم بنجاح، وعلى كيفية تقويم عملهم وتعلمهم بأنفسهم (راشد: 91، 2002).

(6) الرفق بالتلاميذ:

فالمعلم لا بد وأن يتميز بنشر روح الود والحنان والتسامح بين تلامذته، ويجد منه التلاميذ كل تشجيع ومساندة واحترام، وهو بعيد تمامًا عن كل ما يجرح شعوره كالسخرة والاستهزاء، أو التكبر عليهم بعلمه وخبرته، بل يتاح لهم معه حرية التعبير وتبادل الآراء، والتعزيز الإيجابي اللازم

لأخذ زمام المبادرة، وهذه الروح الودودة لدى المعلم تتسع لتشمل كل من حول المعلم - بخلاف تلامذته - زملاء، إدارة مدرسية، موظفين وعمالاً وأولياء أمور وغيرهم، فالكل يثني على ذلك الود والعطف والتسامح الذي من سماته الواضحة (راشد:2002،71).

(7) مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ:

فكل تلميذ على حدة يمثل حالة فريدة في نوعها، إذ أن هؤلاء التلاميذ جاءوا من بيئات متعددة ومختلفة وبينهم فروق في الاتجاهات والميول والخبرات، ودور المعلم بما لديه من قدرة مراعاة هذه الفروق بالتعبير عن الفكرة الواحدة بعدة أساليب مختلفة؛ لكي يحقق إيفهام التلاميذ بما يعنيه وكذلك مراعاتها في حسن المعاملة، ورد الفعل في المواقف المختلفة (عطا: د. ت،44).

والاهتمام بالفروق الفردية أمر لم تبتكره التربية المعاصرة، بل أدركه المربون الأوائل وأوصوا المعلمين به، حيث قال الإمام النووي رحمه الله عن المعلم: "وينبغي أن يكون باذلاً وسعياً في تفهيمهم، وتقريب الفائدة إلى أذهانهم، حريصاً على هدايتهم، ويُفهم كل واحد بحسب فهمه وحفظه، فلا يعطيه مالا يحتمله، ولا يقصر به عما يحتمله بلا مشقة، ويخاطب كل واحد على قدر درجته، وبحسب فهمه وهمته، فيكتفي بالإشارة لمن يفهمها فهمًا محققًا، ويوضح العبارة لغيره، ويكررها لمن لا يحفظها إلا بتكرار، ويذكر الأحكام موضحة بالأمثلة من غير دليل لمن لا ينحفظ له الدليل، فإن جهل دليل بعضها ذكره له" (النووي: د. ت،59).

(8) إكساب التلاميذ مهارات الحوار والمناقشة:

فالعمل على إكساب التلاميذ مهارات الحوار والمناقشة مع الآخرين من المبادئ المهمة المرتبطة بأداء المعلم، حيث يقع عليه تدريب تلاميذه على استخدام الكلمات التي تسمح بالتواصل مع أفكار الآخرين، من خلال استخدام طرق التدريس المختلفة كالتعليم التعاوني وغيرها، ويعلم تلاميذه ألا يكونوا أحاديي الرؤية، وبذلك يتعلم التلاميذ جانباً مهمًا في حياتهم (عبد الوهاب:2006، 42-51)، فالحوار الناجح هو من يقوم بتحديد أهداف الحوار والمناقشة، والمحوار الجيد من يستعد للنقاش سواء أكان معلمًا أم تلميذًا، والمعلم الناجح هو من يسعى إلى توفير بيئة صفية ناجحة ومناسبة من خلال إشاعة روح الديمقراطية ومنح الحرية للتلاميذ لعرض آرائهم ومناقشتها معهم في جو من الاحترام والتقدير وعدم السخرية منهم أو تعنيفهم على آرائهم المطروحة أو تسخيفها، ويسعى إلى إكساب تلاميذه مهارات الحوار والمناقشة من خلال الاستماع الجيد للمتعلم والتركيز فيما يقوله وعدم مقاطعته، وإشاعره بالرغبة والاهتمام، وتشجيع المتحدث على التعبير عن آرائه وأفكاره، والابتعاد عن الحساسية المفرطة وتقبل النقد، والابتعاد عن الغرور (عبدالله، حماد:2010،249)، وبالتالي تتاح الفرصة للتلاميذ للنقاش فيما بينهم، مما يعلمهم أصول المحادثة الهادفة، وينمي لديهم التفكير، ومن ثم فهم يتحاورون ويتخذون الحوار أسلوبًا في تعاملهم بعيدًا عن العنف.

ثانيًا: التصور الإسلامي لدور المعلم في مواجهة عنف التلاميذ إذا خرجوا عن آداب العلم والتعليم:

قد يخرج المتعلم عن الآداب التي ينبغي عليه أن يتمثلها في طلبه العلم والتعليم، وتحدث منه بعض السلوكيات السلبية التي قد تؤثر عليه وعلى غيره من الزملاء والبيئة المدرسية كسلوك العنف، فهنا وفي هذه الحالة على المعلم أن يتعامل مع هذه الفئة من التلاميذ بما يخفف من حدة

هذه السلوكيات السلبية لديهم، ويعرض الباحث للتصور الإسلامي لدور المعلم في مواجهة عنف التلاميذ إذا خرجوا عن آداب العلم والتعليم من خلال ما يلي:

(1) التغافل عن الخطأ :

فالتغافل عن خطأ التلميذ من أولى درجات العقاب، وفيه يتغافل المعلم عن الخطأ الذي قد يصدر من التلميذ، ما لم يكن ذلك له خلقاً وعادة، ويقول الغزالي في ذلك: "فإن خالف ذلك في بعض الأحوال مرة واحدة، فينبغي أن يتغافل عنه، ولا يهتك ستره، ولا يكشفه" (الغزالي:2005،73).

(2) التلميح بالأخطاء:

فقد حرص المربون المسلمون على استخدام التلميح والتعريض في ممارستهم التربوية تأسياً برسول الله ﷺ، وقد أشار لذلك ابن جماعة ودعا المرين إلى استخدامه بقوله: "فمن صدر منه من ذلك ما لا يليق من ارتكاب محرم أو مكروه، أو ما يؤدي إلى فساد حال، أو ترك اشتغال، أو إساءة أدب في حق الشيخ أو غيره... عرض الشيخ بالنهي عن ذلك بحضور من صدر منه ذلك، غير معرّض به، ولا معيّن له" (ابن جماعة:2012،154).

(3) الإعراض:

وقد اعتمد المربون المسلمون هذا النوع من العقاب: فيوصي ابن جماعة المعلم بالإعراض عن التلميذ إذا خشي فساده؛ لكيلا يقتدي به غيره من التلاميذ، فيقول ابن جماعة: فإن لم ينته - أي التلميذ- فلا بأس حينئذ بطرده والإعراض عنه إلى أن يرجع، ولا سيما إذا خاف على بعض رفقاته وأصحابه من التلاميذ موافقته (ابن جماعة:2012،155)، وهذا ما أكده ابن الحاج في معرض حديثه عن الاختلاف في طبائع الصبيان فقال: "فرب صبي يكفيه عبوس وجهه عليه، وآخر لا يرتدع إلا بالكلام الغليظ والتهديد، وآخر لا ينجز إلا بالضرب والإهانة، كلٌّ على قدر حاله" (ابن الحاج: د.ت،317).

(4) عتاب المخطئ:

وقد تنبه المربون المسلمون إلى أن العتاب نوع من أنواع العقاب الذي يبدأ بالتدرج مع التلميذ، لكنهم وضعوا له شروطاً حتى لا يخرج عن هدف إصلاح سلوك التلميذ؛ إذ لا يكون العتاب أسلوباً فعالاً إلا إذا استخدم في الوقت المناسب، مع الشخص المناسب، وبالطريقة المناسبة؛ حتى يؤتي ثماره؛ لذا اشترط الغزالي لاستخدام العتاب عدم الإفراط فيه؛ كي لا يهون على التلميذ سماع الملامة وفعل القبائح، وفي هذا يقول الغزالي: "ولا تكثر القول عليه بالعتاب في كل حين، فإنه يهون عليه سماع الملامة، وركوب القبائح، ويُسقط وقع الكلام من قلبه" (الغزالي:2005،73).

(5) التوبيخ والتأنيب:

وقد استخدم المربون المسلمون هذا الإجراء، وفي هذا يقول القابسي: "العزل والتفريع بالكلام الذي فيه التواعد من غير شتم ولا سب لعرض، كقول من لا يعرف لأطفال المؤمنين حقاً فيقول: يا مسخ، يا قرد، فلا يفعل هذا، ولا ما كان مثله في القبح، فإن قال له واحدة، فليستغفر الله منها ولينته عن معاودتها" (القابسي:1986،129)، كما أقر الأجرى عقوبة التفريع والتوبيخ

"شريطة عدم تعنيف السائل بالتوبيخ القبيح - أي السباب- الذي يؤدي إلى خجل الصغير وهتك
حجاب هيئته" (الأجري:1978، 53).

(6) حرمان المخطن:

وقد استخدم المربون المسلمون أنواعًا من الحرمان في عقابهم للتلاميذ، مع التأكيد بعدم
حرمان التلميذ من الطعام والشراب، يقول القاسبي في ذلك: "ولا يمنعه من طعامه وشرابه"
(القاسبي:1301986)، ومن أشكال الحرمان: حرمان التلميذ من الجلوس مع زملائه في الفصل، أو
من الاشتراك في نشاط الجماعة المحبب إليه (العيسوي:1997، 197)، وأيضًا: حرمان التلميذ
المسيء من بعض الامتيازات كأن يحجم عن إعطائه بعض الدرجات المعطاة لغيره كتشجيع، أو
يهمل مدحه أو يمنعه من ممارسة بعض الألعاب، وما إلى ذلك من أشكال العقاب المعنوي (أبو
دف:167-133، 1988).

(7) التلويح بالعقوبة:

فقد أرشد الرسول ﷺ إلى ذلك الأسلوب بقوله: «عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ؛
فَإِنَّهُ لَهُمْ أَدَبٌ» (الطبراني: د. ت، 284).

كما فطن المربون المسلمون إلى دور التهديد والترهيب كإجراء عقابي لتصحيح السلوك
الخطأ الذي قد يصدر من بعض التلاميذ؛ فأكد ابن سينا على هذا الأسلوب لتجنب التلميذ
مساوئ الأخلاق والعادات، فيقول: "فينبغي لُغْم الصبي أن يجنبه مقابح الأخلاق، وينكّب عنه
معايب العادات بالترهيب" (ابن سينا:2007، 83)، وهذا ما أكد عليه ابن الحاج بقوله: "فرب صبي
يكفيه عبوس وجهه عليه، وآخر لا يرتدع إلا بالكلام الغليظ والتهديد" (ابن الحاج: د. ت، 317).

(8) ضرب المُصْرَعِ على خطئه:

فإذا لم تفلح العقوبات الأدبية في ردع التلميذ المخطن عن ارتكابه الاستجابات الخطأ، وكرر
واستمر على حاله في استمرار ارتكاب الأخطاء، أمكن للمربي أن يلجأ إلى نوع أقوى من هذه
العقوبات؛ لأن استخدام البديل الرادع أصبح ضروريًا ولأزْمًا، ومن هنا كان لابد من العقوبة
الزاجرة التي تترك ألمًا مباشرًا في نفس المخطن؛ ليرتدع عن ارتكابه أخطائه، وهذه العقوبة عادة
تكون بدنية (الغنام:2013، 71).

وإذا كان الإسلام قد أباح للمعلم ضرب تلاميذه بغرض التأديب، فإن المفكرين المسلمين قد
ألزموه بجملة من الشروط الواجب عليه أن يتقيد بها حينما يعاقب تلميذه؛ وذلك من باب
الحرص على سلامة التلميذ، وتفاديًا للآثار العكسية السلبية على التلميذ والتي قد تنتج عن
العنف والقسوة في تنفيذ العقوبة، ويمكن إبراز أهم هذه الضوابط والشروط فيما يلي:

1- ألا يضرب المعلم تلميذه إلا على خطأ، وعليه فلا يضرب المعلم التلميذ إلا بعد التأكد من
ارتكاب الخطأ، وممن فعله، وألا يضرب إلا بعد بيان السبب، حتى يؤتي ثماره، ولا يشعر
التلميذ المعاقب بالظلم.

2- ألا يكون الضرب ناشئًا عن غضب وانفعال؛ فقد أوصى النبي ﷺ بعدم الغضب والابتعاد عنه
ما أمكن، وذلك عندما سأله رجل وقال له: أوصني، فقال ﷺ: "لَا تُغَضَبْ"
(الترمذي:1962، 439).

3- كف المعلم عن الضرب إذا ذكر التلميذ الله تعالى، فإذا استحق التلميذ الضرب فضرب، وهو على هذه الحالة استجار بالله تعالى، فعلى المعلم حينئذ رفع يده عن الضرب وترك التلميذ، حيث إن التلميذ قد وصل في هذه الحالة إلى قناعة بخطئه وسيصلحه، أو وصل إلى مرحلة الألم التي لم يعد يتحملها، أو وصل إلى مرحلة الانهيار النفسي أو الخوف الشديد، وإن الاستمرار في الضرب وحالة الطفل هذه تعد جريمة في حق تربية التلميذ، وهو دليل على حب الانتقام والتشفي من هذا التلميذ المسكين الذي وقع في الظلم، وأحضان المعلم الظالم (سيد:2005، 167)، وقد قال ﷺ: "إذا ضرب أحدكم خادمه فدكر الله فليؤمسه"، أي إذا قال المضروب للمضارب حالة الضرب الله فليترك الضرب؛ عظيمة لذكر الله (الشيرازي:2012، 145).

خلاصة الدراسة:

من خلال العرض السابق للإطار المفاهيمي للعنف المدرسي، والتصور الإسلامي لأدوار المعلم في الحد من عنف تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يمكن استخلاص ما يلي:

- ✱ يعرف العنف المدرسي بأنه: مجموعة من السلوكيات العدوانية بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المدرسين، أو أنه السلوكيات غير الملائمة والمستهجنة التي تتسبب في ظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية في البيئة الصفية داخل المدرسة.
- ✱ تتنوع مظاهر العنف المدرسي إلى الاعتداء البدني، الاعتداء اللفظي، الاعتداء النفسي.
- ✱ تتعدد الأسباب المفسرة للعنف المدرسي: ما بين الأسباب التربوية والنفسية، و الأسباب الاجتماعية، و الأسباب الثقافية، و الأسباب الاقتصادية، وكلها أسباب متداخلة فيما بينها.
- ✱ من أهم ما يجب أن يكون عليه المعلم من آداب لوقاية التلاميذ من العنف المدرسي أن يتحلى بالقدرة، والصبر، والعدل، والرحمة، والنصح والإرشاد والتوجيه، والرفق بالتلاميذ وإكسابهم مهارات الحوار والمناقشة.
- ✱ تتحدد أدوار المعلم في مواجهة عنف التلاميذ إذا خرجوا عن آداب العلم والتعليم بالتدرج في استخدام العقوبة بدءاً بالتغافل عن الخطأ، والتلميح بأخطائه، والإعراض عن المخطئ، وعتابه، واستخدام التأنيب والتوبيخ، وحرمان المخطئ، والتلويح بالعقوبة، وضرب المصير على خطئه.

المقترحات:

- ✱ تقترح الدراسة الحالية إجراء دراسات أخرى في هذا المجال، ومن أهم تلك الدراسات: تصور تربوي إسلامي لتفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- ✱ رؤية مستقبلية من منظور التربية الإسلامية لتطوير مناهج الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

المراجع:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- كتب السنة:
 - ابن ماجه، "أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني" (2009): سنن ابن ماجه، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، بيروت، دار الرسالة العلمية.
 - البخاري، "محمد بن إسماعيل" (1422هـ): صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ج2، ج10، دمشق، دار طوق النجاة.
 - الترمذي، "أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة" (1962م): سنن الترمذي، ج3، ج4، القاهرة، مطبعة الحلبي.
 - الشَّيرازي، "الحسين بن محمود بن الحسن" (2012م): المفاتيح في شرح المصابيح، تحقيق نور الدين طالب وآخرين، ج4، وزارة الأوقاف الكويتية، دار النوادر.
 - الطبراني، "سليمان بن أحمد بن أيوب" (د.ت): المعجم الكبير، ج10، القاهرة، مكتبة ابن تيمية.
 - العسقلاني، "أحمد بن علي بن حجر" (1379هـ): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج2، بيروت، دار المعرفة.
 - مسلم، "أبو الحسن بن الحجاج النيسابوري" (2006م): صحيح مسلم، ج1، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- 3- التفاسير:
 - غلوش، أحمد أحمد (2012م): ركائز القدوة في تفسير الدعوة، ج10، القاهرة، مؤسسة الرسالة.
 - القرطبي، "أبو عبد الله محمد بن أحمد" (2006م): الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، ج18، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، بيروت مؤسسة الرسالة.
 - المراغي، "أحمد مصطفى" (1365هـ): تفسير المراغي، ج3، القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
 - النيسابوري، نظام الدين (1416هـ): غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ج1، تحقيق زكريا عمران، بيروت، دار الكتب العلمية.
- 4- الكتب:
 - الأبخسيري، "شهاب الدين بن محمد" (1419هـ): المستطرف في كل فن مستظرف، بيروت، عالم الكتب.
 - ابن الحاج، "محمد بن محمد العبدري" (د.ت): المدخل، ج2، دار التراث.
 - ابن جماعة، "بدر الدين بن إبراهيم" (2012م): تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، ط3، بيروت، دار البشائر الإسلامية.

- ابن سينا، "أبو علي الحسين بن عبد الله بن علي" (2007 م): السياسة، سوريا، بدايات للنشر والتوزيع.
- الأجرى، "أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله" (1978 م): أخلاق العلماء، المملكة العربية السعودية، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- الأهواني، أحمد فؤاد (2002 م): التربية في الإسلام، ط6، القاهرة، دار المعارف.
- بحري، منى، قطيشات، نازك (2011 م)، العنف الأسري، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الحازمي، خالد بن حامد (2000 م): أصول التربية الإسلامية، المدينة المنورة، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- حسين، طه عبد العظيم (2007 م): سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- حسين، طه عبد العظيم، حسين، سلامة عبد العظيم (2010 م): استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشغبة في التعليم، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- حلمي، محمد أحمد (2013 م): العنف الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
- الخولي، محمود سعيد (2008 م): العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة: سلسلة قضايا العنف 2، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- راشد، علي (2002 م): خصائص المعلم العصري وأدواره الإشراف عليه - تدريبه، القاهرة، دار الفكر العربي.
- رفاعي، عادل محمود (2013 م): أهوال العنف المدرسي (الأسباب - المظاهر المستجدة - النظريات المفسرة - المواجهة والحلول) دليل المربي في التعامل مع المراهق العنيف، القاهرة، دار الفكر العربي.
- زهران، حامد عبد السلام (1995 م): علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ط5، القاهرة، عالم الكتب.
- السيد، جيهان كمال (2006 م): قضايا تربوية معاصرة رؤية تحليلية مقارنة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- سيد، عبد الباسط محمد (2005 م): المنهج النبوي لتربية الطفل المسلم، القاهرة، مكتبة ألفا.
- شوق، محمود أحمد، سعيد، محمد مالك (2001 م): معلم القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الشيخ، محمود يوسف (2013 م): مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الحميد، جابر، خيرى، أحمد (1996 م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الهضة المصرية.

- عبد الله، معتز سيد (2005م): العنف في الحياة الجامعية (أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته)، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
 - عطا، إبراهيم محمد (د.ت): المعلم إعداد، تدريبه، مسئولياته، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
 - عطية، عز الدين جميل (2013): التفكير الضال والعنف (في الغضب والكراهية والتعصب والبارانويا)، القاهرة، عالم الكتب.
 - علوان، عبد الله ناصح (1997م): تربية الأولاد في الإسلام، ج2، القاهرة، دار السلام.
 - علي، سعيد إسماعيل (2008م): التربية الإسلامية والنهوض بالأمة، القاهرة، دار الفكر العربي.
 - العمري، نادية شريف (1981م): أضواء على الثقافة الإسلامية، بيروت، مؤسسة الرسالة.
 - العيسوي، عبد الرحمن (1997م): سيكولوجية المجرم، بيروت، دار الراتب الجامعية.
 - الغزالي، "أبو حامد محمد محمد الغزالي" (2005م): إحياء علوم الدين، ج3، بيروت دار ابن حزم.
 - فهيم، كليبر (2007م): رعاية الأبناء ضحايا العنف، القاهرة، الأنجلو المصرية.
 - القابسي، "أبو الحسن على محمد" (1986م): الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، تونس، الشركة التونسية للتوزيع.
 - مراد، يحيى (د.ت): آداب العالم والمتعلم في الفكر الإسلامي، موقع كتب عربية.
 - النووي، "أبو زكريا محي الدين يحيى" (د.ت): المجموع شرح المهذب للشيرازي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، ج1، جدة، مكتبة الإرشاد.
 - يونس، فتحي علي، وآخرون (1419هـ/1999م): التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة، عالم الكتب.
- 5- الدراسات العلمية (الماجستير والدكتوراه):
- أحمد، أميرة مؤمن (2017م): التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
 - سالم، أسماء سمير عبد الحميد (2015م): دراسة لظاهرة العنف البدني بين تلاميذ المدارس الإعدادية وأثارها السلبية ودور مقترح لطريقة خدمة الفرد لمواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
 - سرحان، صفاء حسن (2010م): تفعيل إدارة المدرسة الثانوية لأساليب تنمية القيم الأخلاقية في ضوء منظور الإسلام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
 - عاطف، أحمد محمد (2012م): سيكولوجية عن مدى انتشار ظاهرة العنف المتبادل بين المعلم والتلميذ وعلاقته بتراجع القيم الأخلاقية بينهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- النيرب، عبد الله محمد (2008م): العوامل النفسية والاجتماعية المسنولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

6- الدوريات والندوات والمؤتمرات:

- أبو دف، محمود خليل (1998م): مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي وعلاجها في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، مج 7، ع 1، يناير.
- الجابري، حسين بن نفاع (2019م): معالم العلاقة بين المعلم والمتعلم عند ابن الأزرقي الأندلسي رحمه الله، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج 3، ع 183.
- حافظ، إيمان عبده (2001م): ظاهرة الشغب في المدارس الإعدادية بمحافظة الغربية وسبل علاجها في ضوء الفكر الإسلامي والفكر التربوي الحديث، مجلة القراءة والمعرفة، ع 9، مصر.
- حويتي، أحمد (2004م): العنف المدرسي، مجلة الفكر الشرطي، مج 12، ع 48، الجزائر.
- عبد الجواد، مروة عزت (2013م): رؤية مقترحة لمدرسة آمنة من العنف في ضوء متغيرات مجتمع ما بعد الحداثة، مجلة مستقبل التربية العربية، مج 20، ع 84، القاهرة.
- عبد الله، عمر محمد، حماد، عايد أحمد (2010م): المعلم والتدريس من منظور إسلامي، المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة)، الأردن، أبريل.
- عبد الوهاب، سمير (2006م): التربية الوجدانية للأطفال تساؤلات ومنطلقات، المؤتمر السنوي، بعنوان التربية الوجدانية للأطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 8-9 إبريل.
- الغنام، محمد عبد القوي شبل (2011م): عقيدة التوحيد أساس للتربية الأخلاقية النظرية والتطبيق: دراسة تحليلية من المنظور الإسلامي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج 2، ع 146، ديسمبر.
- الغنام، محمد عبد القوي شبل (2013م): التعليم باستخدام أسلوب الترغيب والترهيب في مدارس التعليم قبل الجامعي بمصر "دراسة ميدانية من منظور التربية الإسلامية"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ج 1، ع 44.
- فرج، محمود إبراهيم عبدالعزيز (2009م): الإرشاد السلوكي المعرفي مدخل وقائي لمواجهة سلوك العنف المدرسي (دراسة تشخيصية إكلينيكية)، المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد، مج 1، ع 2، يناير.
- مجاهد، محمد إبراهيم عطوة (2001م): مواجهة العنف المدرسي (مرشد عملي)، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الجزء الثاني، ع 47، سبتمبر.

المراجع العربية مترجمة:

1- The Holy Qur'an.

2- Sunnah books:

Ibn Majah, "Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini" (2009): **Sunan Ibn Majah**, investigated by Shuaib al-Arnaout and others, Beirut, Dar al-Resalah al-Ilmiyya.

Al-Bukhari, "Muhammad bin Ismail" (1422 AH): **Sahih al-Bukhari**, investigated by Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasir, Volume 2, 10, Damascus, Dar Tawq al-Najat.

Al-Tirmidhi, "Abu Issa Muhammad bin Issa bin Surah" (1962 AD): **Sunan al-Tirmidhi**, Part 3, Cairo, Al-Halabi Press.

Al-Shirazi, "Al-Hussein bin Mahmoud bin Al-Hassan" (2012 AD): **Al-Maftahat fi Sharh Al-Masbah**, investigated by Nour Al-Din Talib and others, Part 4, Kuwaiti Ministry of Endowments, Dar Al-Nawader.

Al-Tabarani, "Suleiman bin Ahmed bin Ayoub" (d. T.): **The Great Lexicon**, Volume 10, Cairo, Ibn Taymiyyah Library.

Al-Asqalani, "Ahmed bin Ali bin Hajar" (1379 AH): **Fath Al-Bari with the explanation of Sahih Al-Bukhari**, Volume 2, Beirut, Dar Al-Maarifa.

Muslim, "Abu al-Hasan ibn al-Hajjaj al-Naysaburi" (2006 AD): **Sahih Muslim**, Part 1, Riyadh, Dar Taibah for Publishing and Distribution.

3-Interpretations:

Ghallush, Ahmed Ahmed (2012): **The pillars of role models in the interpretation of the call**, Volume 10, Cairo, Al-Resala Foundation.

Al-Qurtubi, "Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed" (2006 AD): **The Collector of the provisions of the Qur'an (Tafsir al-Qurtubi)**, part 18, investigated by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki and others, Beirut, Al-Resala Foundation.

Al-Maraghi, "Ahmed Mustafa" (1365 AH): **Tafsir Al-Maraghi**, part 3, Cairo, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press.

Al-Nisaburi, Nizam Al-Din (1416 AH): **The Oddities of the Qur'an and the Desires of Al-Furqan**, Part 1, Investigated by Zakaria Omran, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

4-books:

Al-Abshih, "Shehab al-Din bin Muhammad" (1419 AH): **The Extremist in Every Proud Art**, Beirut, World of Books.

Ibn Al-Hajj, "Mohammed bin Muhammad Al-Abdari" (d. T.): **The Entry**, Part 2, Dar Al-Turath.



- Ibn Jama'a, "Badr al-Din Ibn Ibrahim" (2012 AD): **The reminder of the listener and the speaker in the literature of the world and the learner**, 3rd edition, Beirut, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah.
- Ibn Sina, "Abu Ali Al-Hussein Bin Abdullah Bin Ali" (2007 AD): **Politics**, Syria, Beginnings for Publishing and Distribution.
- Al-Ajri, "Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein bin Abdullah" (1978 AD): **Ethics of Scholars**, Kingdom of Saudi Arabia, Head of the Departments of Scientific Research, Ifta, Advocacy and Guidance.
- Al-Ahwany, Ahmed Fouad (2002 AD): **Education in Islam**, 6th edition, Cairo, Dar Al-Maaref.
- Bahri, Mona, Qtaishat, Nazik (2011 AD), **Domestic Violence**, Amman, Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Al-Hazmi, Khalid bin Hamid (2000 AD): **The Origins of Islamic Education**, Medina, Dar Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution.
- Hussein, Taha Abdel Azim (2007): **The Psychology of Family and School Violence**, Alexandria, New University House.
- Hussein, Taha Abdel-Azim, Hussein, Salama Abdel-Azim (2010 AD): **Strategies and programs to confront violence and rioting in education**, Alexandria, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing.
- Helmy, Mohamed Ahmed (2013): **Domestic violence and its impact on the individual and society**, Alexandria, Dar Al-Fikr University.
- Al-Khouli, Mahmoud Saeed (2008): **School Violence: Causes and Ways of Confrontation: A Series of Violence Issues 2**, Cairo, Anglo-Egyptian.
- Rashid, Ali (2002): **Characteristics of the modern teacher and his roles and supervision - his training**, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Rifai, Adel Mahmoud (2013): **The horrors of school violence (causes - emerging manifestations - explanatory theories - confrontation and solutions) Educator's guide to dealing with violent adolescents**, Cairo, Arab Thought House.
- Zahran, Hamed Abdel Salam (1995): **Developmental Psychology "Childhood and Adolescence"**, 5th Edition, Cairo, World of Books.

- El-Sayed, Jihan Kamal (2006): **Contemporary educational issues, a comparative analytical vision**, the National Center for Educational Research and Development, Cairo, Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution.
- Sayed, Abdul Basit Muhammad (2005): **The Prophetic Approach to Raising a Muslim Child**, Cairo, Alpha Library.
- Shawq, Mahmoud Ahmed, Saeed, Muhammad Malik (2001 AD): **Teacher of the Twenty-first Century**, Cairo, Arab Thought House.
- Sheikh, Mahmoud Youssef (2013): **Research Methods in Islamic Education**, Cairo, Arab Thought House.
- Abdel Hamid, Jaber, Khairy, Ahmed (1996): **Research Methods in Education and Psychology**, Cairo, Egyptian Renaissance House.
- Abdullah, Moataz Sayed (2005): **Violence in university life (its causes, manifestations and proposed solutions to address it)**, publications of the Center for Psychological Research and Studies, Faculty of Arts, Cairo University.
- Atta, Ibrahim Muhammad (D.T): **The teacher prepared, his training, his responsibilities**, Cairo, the Egyptian Renaissance Library.
- Attia, Ezz El-Din Jamil (2013): **Misguided thinking and violence (in anger, hatred, fanaticism, and paranoia)**, Cairo, World of Books.
- Alwan, Abdullah Nasih (1997 AD): **Raising Children in Islam**, Volume 2, Cairo, Dar al-Salaam.
- Ali, Saeed Ismail (2008 AD): **Islamic Education and the Advancement of the Nation**, Cairo, Arab Thought House.
- Al-Omari, Nadia Sharif (1981 AD): **Lights on Islamic Culture**, Beirut, Al-Resala Foundation.
- Al-Esawy, Abdul Rahman (1997): **The Psychology of the Criminal**, Beirut, Dar Al-Ratb Al-Jamiahyyah.
- Al-Ghazali, "Abu Hamid Muhammad Muhammad Al-Ghazali" (2005 AD): **The Revival of Religious Sciences**, Volume 3, Beirut, Dar Ibn Hazm.
- Fahim, Claire (2007 AD): **Caring for Children Victims of Violence**, Cairo, Anglo-Egyptian.
- Al-Qabisi, "Abu Al-Hassan Ali Muhammad" (1986 AD): **The detailed message on the conditions of learners and the provisions of teachers and learners**, Tunis, Tunisian Distribution Company.
- Murad, Yahya (Dr. T.): **The Etiquette of the World and the Learner in Islamic Thought**, Arabic Books Website.



Al-Nawawi, "Abu Zakaria Mohi Al-Din Yahya" (d. T.): **Al-Majmoo' Sharh Al-Muhadhd by Al-Shirazi**, investigation: Muhammad Najib Al-Mutai'i, Volume 1, Jeddah, Al-Irshad Library.

Yunus, Fathi Ali, and others (1419 AH / 1999 AD): **Islamic religious education between tradition and modernity**, Cairo, World of Books.

Scientific studies (Masters and Ph.D).

Ahmed, Amira Moamen (2017): **Identifying the psychological and societal factors responsible for the phenomenon of violence among secondary school students**, an unpublished master's thesis, College of Education, Mansoura University.

Salem, Asmaa Samir Abdel Hamid (2015): **A study of the phenomenon of physical violence among middle school students and its negative effects and a suggested role for the individual's service method to confront it**, an unpublished master's thesis, Faculty of Social Work, Fayoum University.

Sarhan, Safaa Hassan (2010): **Activating the secondary school administration's methods for developing moral values in the light of Islam's perspective**, Master's thesis, Faculty of Education, Zagazig University.

Atef, Ahmed Mohamed (2012): **Psychology on the extent of the phenomenon of mutual violence between teacher and student and its relationship to the decline in moral values between them**, an unpublished master's thesis, Faculty of Education, Zagazig University.

Al-Nayrab, Abdullah Muhammad (2008): **Psychological and social factors responsible for school violence in the preparatory stage as perceived by teachers and students in the Gaza Strip**, an unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

Periodicals, seminars and conferences:

Abu Daf, Mahmoud Khalil (1998): The problem of corporal punishment in school education and its treatment in the light of Islamic educational guidance, **Journal of the Islamic University**, Gaza, Volume 7, Volume 1, January.

Al-Jabri, Hussein bin Nafaa (2019 AD): Signs of the relationship between the teacher and the learner according to Ibn Al-Azraq Al-Andalusi, may God have mercy on him, **Journal of the College of Education**, Al-Azhar University, Vol. 3, p. 183.

Hafez, Iman Abdo (2001): The phenomenon of riots in middle schools in Gharbia Governorate and ways to treat it in the light of Islamic thought and modern educational thought, **Al-Qara'a and Knowledge Magazine**, p. 9, Egypt.

-
- Haweiti, Ahmed (2004 AD): **School violence**, Journal of Police Thought, Vol. 12, p. 48, Algeria.
- Abdel-Gawad, Marwa Ezzat (2013): A proposed vision for a school safe from violence in light of the variables of a postmodern society, **Journal of the Future of Arab Education**, Vol. 20, p. 84, Cairo.
- Abdullah, Omar Muhammad, Hammad, Ayed Ahmed (2010 AD): Teacher and Teaching from an Islamic Perspective, **The Third Scientific Conference of the Faculty of Educational Sciences at Jerash University (Arab Teacher Education and Qualification: Contemporary Visions)**, Jordan, April.
- Abdel Wahab, Samir (2006 AD): Emotional Education for Children: Questions and Premises, **Annual Conference, entitled Emotional Education for Children**, Faculty of Kindergarten, Cairo University, April 8-9.
- Al-Ghannam, Muhammad Abdul-Qawi Shebl (2011): The doctrine of monotheism is a basis for theoretical and applied moral education: an analytical study from the Islamic perspective, **Journal of the College of Education**, Al-Azhar University, Vol. 2, p. 146, December.
- Al-Ghannam, Muhammad Abdul-Qawi Shebl (2013): Teaching using the methods of carrot and stick in pre-university schools in Egypt, "A field study from the perspective of Islamic education", **Journal of Arab Studies in Education and Psychology**, Vol. 1, p. 44.
- Farag, Mahmoud Ibrahim Abdelaziz (2009): Cognitive behavioral counseling as a preventive approach to confronting school violence behavior (a clinical diagnostic study), **the Scientific Journal of the College of Education in the New Valley**, Volume 1, Volume 2, January.
- Mujahid, Muhammad Ibrahim Atwa (2001): Confronting School Violence (Practical Guide), **Journal of the College of Education**, Mansoura University, Part Two, p. 47, September.
